

الثام عن حقيقة غابت ، هي ان الانسان العربي بارادته وتصميمه قادر على مواجهة هذا العدو والتصدي له . لقد كانت معركة الكرامة قرار مواجهة وتضحية ، ولكن بايمان من يصنع حقيقة جديدة يمكن ان تكون نقطة تحول في تاريخ ثورتنا الفلسطينية ونضالنا العربي . وكانت معركة الكرامة نقطة تحول حقيقية ، رغم امكاناتنا المتواضعة واعدادنا القليلة ، حيث خسرتنا حوالي ٩٧ شهيدا وبعض الاسرى والجرحى (كان هذا العدد يشكل انذاك اكثر من نصف قواتنا) السى جانب تدمير مخيم الكرامة ، وتشريد سكانه . الا ان هذه المعركة اعطت في تاريخ النضال الفلسطيني والعربي دفعة جديدة الى الامام . وهيات للثورة الفلسطينية القدرة على النمو . اذكر على سبيل المثال ، ان كمية التبرعات من التموين والتجهيزات التي وصلتنا من ابناء شعبنا في الاردن او في انحاء الوطن العربي ، كانت تكفي حاجتنا لثلاثة اشهر قادمة . اضافة الى التدفق الجماهيري الهائل . كنا بعد يوم واحد من معركة الكرامة نجلس تحت اشجار مدينة السلط ، حيث تقف في مواجهتنا طوابير ممتدة من القادمين للتطوع والالتحاق بالثورة . نبدأ التسجيل في الساعة صباحا ولا ننتهي في الثامنة مساء . لقد تفجرت روحية العطاء لدى جماهير شعبنا وامتنا ، اثر تلك المعركة ، فاعطت زخما جديدا لمسيرة ثورتنا . **فالتضحية والعطاء والمعارك تخلق دائما ارضية الانتصارات المقبلة ، ووافق تطور النضال وتصعيده .**

وبعد الكرامة تصاعد نضالنا المسلح ضد العدو الصهيوني ، ولم يكن يضعف ، الا حين كنا نواجه معارك الدفاع عن انفسنا من هجمات الانظمة العربية على ثورتنا . كما حصل في الاردن قبل ايلول وبعده ، او في لبنان ابتداء من عام ١٩٦٩ .

لكن ، وفي اللحظات التي كنا نواجه فيها حملات التآمر على ثورتنا وشعبنا ، كان شعبنا في الارض المحتلة ، يؤدي دوره النضالي في مقارعة الاحتلال على جميع المستويات السياسية والعسكرية .

لقد كانت مواجهاتنا المستمرة لحملات التآمر على شعبنا وثورتنا ، لا تجعلنا مطلقا الايدي في نضالنا المسلح ضد العدو الصهيوني . وكانت معارك العاميين على الساحة اللبنانية ، شاغلا عن استمرارنا في قتال العدو .

عملية الشهيد كمال عدوان

في الفترة الاخيرة ، وخاصة بعد ازدياد المؤامرات السياسية على قضيتنا ، كان لا بد لنا من تطوير اساليبنا في الكفاح المسلح ضد عدونا . من اجل ان نقفز فوق جميع محاولات التشويه المستمرة لمسيرة الثورة الفلسطينية . فكان الاعداد لعمليات ذات طابع خاص في عمق الارض المحتلة ، يشكل امتدادا لهذا